



مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة

(JAAUTH)

الموقع الإلكتروني: <http://jaauth.journals.ekb.eg/>

رفقاء صاحب المقبرة بمناظر الصيد في مقابر أشراف الأسرة السادسة بسقارة

مفيدة الوشاحي

سنيه إبراهيم

استاذ الآثار المصرية والإرشاد السياحي

مدرس الإرشاد السياحي

قسم الإرشاد السياحي – كلية السياحة والفنادق – جامعة قناة السويس

الملخص

معلومات المقالة

تعتبر الحضارة المصرية من أقدم الحضارات التي صورت نماذج لحرفة الصيد بكل أنواعه على جدران المقابر، والتي أصبحت نموذجاً سارت عليه الحضارات المتعاقبة لهذا العصر. كما تعد مناظر الصيد سواء صيد الطيور أو صيد الأسماك في مقابر كبار موظفي الدولة والنبلاء في مصر القديمة من مناظر الحياة اليومية الهامة لما لها من أغراض دينية، وارتباطها ببعض الآلهة والطقوس المصرية وكذلك الأغراض الدنيوية. يظهر في المناظر العديد من الرفقاء لصاحب المقبرة سواء من الأسرة وكذلك العمال والخدم مما يدل على التقدم الحضاري. كما يشكل موضوع البحث أهمية في التعرف على الرفقاء المصاحبين لصاحب المقبرة ودورهم في مناظر الصيد، ودراسة مناظرهم سواء كانوا من أفراد الأسرة أو من العمال أو الخدم. كما يهدف البحث إلى تحديد موقع تصوير تلك المناظر على جدران المقابر ومعرفة موقع كل فرد من الأفراد بمنظر الصيد في مقابر الأفراد.

الكلمات المفتاحية

الصيد؛ الطقوس الدينية؛ النبلاء؛ الدولة القديمة؛ سقارة

(JAAUTH).

المجلد. 24 العدد 2

، (2023)،

ص 437- 463

مقدمة

تعد سقارة من أهم مناطق الجبانة المنفية خاصة في عهد الدولة القديمة؛ حيث تضم عدد ضخم من مقابر الأفراد من تلك الفترة أكثر من مائة مقبرة، وتحتوي هذه المقابر على العديد من مناظر الحياة اليومية وخاصة مقابر الأسرتين الخامسة والسادسة، وحيث كانت منطقة الجيزة أكثر أهمية في عصر الأسرة الرابعة لوجود أهرامات ملوكها هناك، وحرص كبار رجال الدولة على إقامة مقابرهم حول أهرامات ملوكهم. ومعظم مناظر الحياة اليومية مثل مناظر (صاحب المقبرة يصيد الطيور والأسماك في الأحراش، صيد فرس النهر والتمساح) ظهرت بكثافة في مقابر نبلاء الأسرتين الخامسة والسادسة لتعبر عن ازدياد نفوذهم مقارنة بنفوذ ملوكهم وهذا ما يفسر بداية عصر اللامركزية واستمرار الملوك في ضعفهم حتى انهارت الدولة القديمة.

أهداف البحث

- 1- التعرف على الرفقاء المصاحبين لصاحب المقبرة بمناظر الصيد وتحديد دورهم في عملية الصيد.
- 2- دراسة تفاصيل المنظر الدقيقة في كل المقابر التي ظهر بها المنظر.
- 3- تحديد موقع المنظر على جدران المقبرة خاصة في مقابر عصر الأسرة السادسة.
- 4- حصر عدد المقابر التي ظهرت بها مناظر الصيد في كل مره من عصر الدولة القديمة.

منهج البحث

اعتمد البحث على المنهج التاريخي من خلال الدراسة النظرية التاريخية في ظهور مناظر الصيد في مقابر أفراد الدولة القديمة وخاصة خلال عصر الأسرة السادسة، بالإضافة إلى المنهج الوصفي التحليلي الذي يساعد على شرح المناظر من حيث موقع المنظر وتفاصيله في مقابر الأسرات الخامسة والسادسة بمنطقة سقارة.

الصيد في مصر القديمة: -

قبل اكتشاف الإنسان البدائي النار مارس حرفة الصيد للحصول على غذائه، وقد سجلت خلال تلك المرحلة العديد من مناظر صيد الحيوانات على جدران الكهوف؛ أملاً من الإنسان البدائي في السيطرة على الحيوانات المفترسة من ناحية، ومن أجل إبعاد خطرهما عنه من ناحية أخرى. وقد اعتاد المصري القديم بتزيين جدران مقبرته بمناظر تبين الأنشطة التي مارسها خلال حياته اليومية¹، ومن أهم تلك المناظر مناظر الصيد (صيد الأسماك والطيور، الصيد البري، صيد فرس النهر والتمساح)²، وقد تطورت المناظر في الدولة القديمة ومن مقابر تلك الفترة مقبرة حسي رع من الأسرة الثالثة ومقبرة متزن من الأسرة الرابعة بسقارة³.

ومع ازدياد نفوذ كبار رجال الدولة في النصف الثاني من عهد الأسرة الخامسة وخلال عهد الأسرة السادسة زاد حجم المقابر نفسها وزاد معها التوسع في زخرفة المقابر بمناظر الحياة اليومية وزادت التفاصيل الدقيقة داخل المناظر نفسها حيث تم تخصيص مساحات أوسع للمناظر⁴، ويظهر ذلك واضحاً في مقابر كلاً من تي-بتاح حتب-ني عنخ خنم وخنم حتب من الأسرة الخامسة، كاجمني - مروكا- إيدوت- نفرشم بتاح من الأسرة السادسة⁵.

صاد المصري القديم الأسماك من نهر النيل والبرك ومستنقعات الدلتا ومنطقة الفيوم⁶، كما استخدم في صيدها طرقاً متنوعة مثل الصيد بالشباك المختلفة الأشكال والأحجام والسلال المتعددة السنانير بالإضافة إلى استخدام الحرية⁷. كما عرف المصريون القدماء الصيد في أحراش البردي خاصة منطقة مستنقعات مصر السفلى حيث غابات البردي الكثيفة التي كانت بمثابة مأوى لأسراب كثيرة من أنواع الطيور البرية⁸.

وقد تعددت أهداف تصوير مناظر الصيد فوق جدران مقابر الاشراف والنبلاء بين أهداف دينية ودينيوية من أهمها كرياضة محببة يمارسها الرجال في مصر القديمة⁹؛ بالإضافة إلى الحصول على صيد وفير للغذاء¹⁰.

¹ سامي الحسيني مجاهد، 2004، طرز مقابر أفراد الدولة القديمة في سقارة: دراسة مقارنة بمقابر أفراد الدولة القديمة في الجبانة الأخرى، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ص. 382.

² رمضان عبده، 2004، حضارة مصر القديمة، ج1، المجلس الأعلى للآثار، القاهرة، ص. 582.

³ سيريل أدريد، 1990، الفن المصري القديم، ترجمة: أحمد زهير، ص. 140.

⁴ محمد أنور شكري، 1970، العمارة في مصر القديمة، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، ص. 358.

⁵ نجيب فتواتي، 2008، مروكا والملك تتي السلطة والعرش، المجلس الأعلى للآثار، الطبعة الأولى، ص. 35-40.

⁶ سعاد عبد العال، 2002، المجتمع المصري، دار هبة النيل، القاهرة، ص. 53.

⁷ سمير أديب، 2000، موسوعة الحضارة المصرية القديمة، الطبعة الأولى، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ص. 278.

⁸ سمر محمود محمد عبدالله، 2020، مناظر الصيد في مصر خلال العصرين اليوناني الروماني: دراسة فنية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنيا، ص. 5.

⁹ Touny, A. D., & Wenig, S., 1969, *Sports in Ancient Egypt*, Leipzig, Germany, p. 61.

¹⁰ هاني عبد الله الطيب، 2007، مقابر الأفراد في الأسرتين الخامسة والسادسة بسقارة (دراسة مقارنة بين مناظر الحياة اليومية)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ص. 534.

وثائق توضح المقابر التي ظهر بها المنظر : -

ظهر المنظر في مقابر الأفراد في سقارة في عدد من مقابر الأسرة الخامسة أقدمها ؛

الوثيقة رقم 1 : مقبرة نف إيرت ان ف¹  *Nfr-jrt-n.f*

تاريخ المقبرة: عهد الملك نفر إير كارع- الملك الثالث في الأسرة الخامسة².

مكان تصوير المنظر: الجدار الشرقي على يمين ويسار المدخل. كما صور على الجدار الغربي³. (تخطيط 1)⁴

وصف المنظر : (شكل 1)⁵

المنظر مزدوج حيث يظهر صاحب المقبرة مرتين وهو يصيد الأسماك بالحربة ومرة أخرى وهو يصيد الطيور بالعصا القصيرة، وصور نفر إيرت ان اف في كلا المنظرين واقفاً بجسد رياضي مثالي ويرتدى شعر مستعار طويل مرة (منظر صيد الأسماك) وماسكاً الحربة ذات النصلين ويضرب بها لتخترق جسد سمكتين كبيرتين⁶، ومرة وأخرى يرتدى شعر مستعار قصير مختلف إلى حد ما (منظر صيد الطيور) وذقن مستعار وقلادة والنقبة القصيرة ماسكاً بإحدى يديه عصا يضرب بها في الأحرش حتى يهيج بها من طيور، وماسكاً باليد الأخرى طائرين نجح في صيدهما⁷.

المرافقين لصاحب المقبرة بمناظر الصيد (شكل 2)

أولاً: وصف مناظر تصوير الزوجة

صورت الزوجة بصحبة زوجها في منظر صيد الأسماك تجلس القرفصاء بين قدمي زوجها ترتدى رداء طويل حابك وشعر مستعار مزين بزهرة لوتس مربوطة بشريط يتدلى من الخلف، وتمسك بساق زوجها بإحدى يديها بينما تمسك بزهرة لوتس بيدها الأخرى التي تضعها على فخذها.

يوجد خلف الزوج نص يصف الزوجة ويقرأ كالآتي:-


hmt.f rht-nswt Wtst- k3w.s

زوجته القائمة على شئون الملك وشست كاوس.

كما صورت الزوجة في منظر صيد الطيور تقف خلف زوجها في حجم يزيد عن نصف حجم الزوج، وترتدى رداء حابك طويل وشعر مستعار مزين بزهرة لوتس مربوطة بشريط يتدلى من الخلف. تمسك بكلتا يديها ساق زوجها.

يعلو الزوجة نص يقرأ كالآتي: -



¹ Ranke, PN, I, 195,7.23

² Jones D., 2005, *Egyptian Titles*, vol. II, 537.

³ تقع المقبرة شرق الهرم المدرج، وقد قام مارييت بالكشف عن المقبرة وأعطاهها رقم D 55

Mariette, A., 1889, *Les Mastabas de l' Ancien Empire*, Paris, pp. 324-8.

⁴ PM, III², pl. LIX

⁵ PM III 2, Plan, LIX.

⁶ للتعرف على المكانة الهامة التي احتلتها الأسماك عند المصري القديم سواء على المستوى الدينى أو الدنيوى انظر؛

نفيين حمدى السيد، 2014، الأسماك في الفن المصرى القديم: دراسة مقارنة بالفن القبطى والإسلامى، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة

القاهرة؛ Gamer, W., 1970 *Fische und Fischkulte im Alten Agypten*, Wiesbaden, 18.

⁷ Van de Walle, B., 1978, *La Chapelle Funéraire Neferirtenef*, Brussels, pl. 1.

الوثيقة رقم 3: مقبرة كاجمنى *n.i gm (.w) k3(.i)*¹

تاريخ المقبرة: بداية عهد الملك تتي².

مكان تصوير المنظر: يوجد بقايا من منظرى صيد الأسماك والطيور بعدة أماكن بالمقبرة

أولاً: الجدار الغربى للغرفة الأولى؛ المنظر مهشم ولا يظهر منه سوى أقدام صاحب المقبرة يصور على قارب من البردي وتقف أمامه في حجم صغير زوجته، وأمام مركب صاحب المقبرة توجد مركب أخرى مصور بها ثلاثة أشخاص³. (شكل 7)

ثانياً: بقايا منظر لصيد الأسماك والطيور في الغرفة الثالثة؛ الجزء العلوي من المنظر مفقود وبقايا المنظر تُصور الجزء السفلى من صاحب المقبرة وأمامه تقف في حجم صغير لا يكاد يصل إلى الركبة تمسك بيدها اليسرى زهرة لوتس تقربها إلى أنفها وتتدلى يدها اليمنى إلى جوارها زوجته (نبتي نبو غت: شششت *ssšst Nbtj nbw ht*)⁴. (شكل 8)

بالإضافة إلى منظر آخر لصيد الطيور؛ المنظر مهشم مثل سابقه وأيضاً لا يظهر منه سوى الجزء الأسفل وتظهر زوجة كاجمنى واقفة أمامه وهي تمسك بإحدى يديه ساقه وباليد الأخرى تشير إلى الطيور⁵.

وأخيراً: منظر لمشاهدة صيد الأسماك على الجدار الشرقى للغرفة الرابعة: يصور كاجمنى واقفاً بحجم كبير يرتدى شعر مستعار قصير وعصبة الرأس تنتهي بشريط يتدلى خلف الرأس، وذقن مستعارة، حول الصدر تتدلى قلادة الأوسخت وتميمة على هيئة قلب، ويرتدى نقبة قصيرة وصندل، ويتكى بكتفا يديه على عصا طويلة.

المرافقين: كالعادة مثل باقى المناظر صورت زوجته بحجم صغير، ترتدى رداء طويل حابك وشعر مستعار طويل وغطاء الرأس يتدلى منه شريط ينتهى بكرة، ترتدى حول الصدر قلادة الأوسخت وتميمة القلب وسلسلة طويلة، وتضع يدها اليسرى على صدرها بينما تمسك طائر بيدها اليمنى التي تتدلى إلى جوارها، ويعلوها نص باسمها وألقابها *hmt.f mrt.f im3hwt.f s3t nswt nrt.f n ht.f Nbtj nbw ht: sššst*

زوجته محبوبته موقرته اسمها الجميل ابنة الملك من صلبه محبوبته اسمها العظيم نبتي نبو غت شششت⁶.

كما صور بحجم صغير الابن (تتى عنخ) يقف أمام والده .

¹ Ranke, PN, I, 341, 2; Harpur, Y., & Scremin, P., 2006, The Chapel of Kagemni: Scenes Details, Oxford Expedition to Egypt, vol. vol. 1.

تقع مقبرة كاجمنى شمال هرم تتي، وقد تم الكشف عنها بواسطة ليسبوس عام 1843، ثم لوربه عام 1899، وتم نشرها بواسطة Von Bissing، وقد أعاد الكشف عنها Firth عام 1925، والمقبرة تحمل رقم LS 10.

² Firth, M., & Gunn, B., 1926, Teti Pyramid Cemeteries, 2 vols, Cairo.

³ Ibid., pl. 53.

⁴ تزوج كاجمنى من "نبتي نبو غت: شششت" ابنة الملك تتي والتي وصفت بأنها ابنة الملك من صلبه؛ نجيب قنواى، 2008، مروركا والملك

تتى: السلطة والعرش، المجلس الأعلى للآثار، الطبعة الأولى، ص. 29، شكل 35.

⁵ Harpur, Y., & Scremin, P., The Chapel of Kagemni, p. fig. 120, pl. 8.

⁶ Ibid., fig. 242, pl. 15.

الوثيقة رقم 4: مقبرة مرروكا. *Mrw k3.i*¹ (شكل 9)²

تاريخ المقبرة: عهد الملك تتي - عصر الأسرة السادسة³.

مكان تصوير المنظر: - صور المنظر على الجدار الشمالي والجدار الجنوبي للغرفة A1⁴.

وصف منظر صيد الأسماك (الجدار الشمالي): - على الرغم من أن الجزء العلوي من المنظر مهشم ولم يتبق منه سوى الجزء السفلي؛ إلا أن منظر صيد الأسماك بالحربة في الأحرش يعتبر من أجمل المناظر التي نفذت في المقبرة؛ حيث ظهر الزوجان على الجدار الشمالي للغرفة A1 على قارب خفيف من أعواد البردي ووجههم نحو باب المقبرة، وصور مرروكا بقوام ممشوق يرتدي نقبة قصيرة وحافى القدمين، وتظهر بقايا الحربة وقد غرسها في سمكتين⁵. (شكل 10)

المرافقين لصاحب المقبرة بمناظر صيد الأسماك

أولاً: وصف مناظر تصوير الزوجة

صورت الزوجة وعتت غت حور شششتت *W^{ctt} ht hr sšsšt* واقفة أمام قدم زوجها بحجم صغير يصل حتى ركبته ترتدي رداء طويل حابك وشعر مستعار قصير مربوط بشريط يتدلى من الخلف، كما ترتدي قلادة الأوسخت، وتمسك بإحدى يديها بزهرة لوتس تقربها إلى أنفها، واليد الأخرى تتدلى إلى جوارها⁶. (شكل 11)

ويعلوها نص هيروغليفي باسمها وألقابها ، ويقراً كالأتي⁷:



(s3t nswt n. ht.f im3ht) hr it.s mrt. F hwt-hrw nbt nht ntr 3

(....) mrt im3hwt hr ntr 3

(....) wsir nb ddw im3hwt hr Inpw tp.f

dw.f hnti

(...) rn.s nfr sšsšt

(ابنة الملك من صلبه المبجلة) أمام والدها محبوبته، كاهنة حتحور سيدة الجميزة الإلهة العظيمة

¹ Kanawati, N., Abdel-Raziq, M., 2004, Mereruka and his family: The Tomb of Meryteti, Oxford.

² تعد مقبرة مرروكا من أكبر مقابر الجبانة المنفية من حيث المساحة، وتحتل المقبرة موقعاً متميزاً حيث تحتل الصف الأول من المقابر الواقعة شمال هرم الملك تتي. المقبرة تتضمن 32 غرفة مقسمة إلى ثلاثة مقاصير؛ المقصورة الأولى تخص مرروكا، والثانية تخص زوجته وعتت غت حور، أما الثالثة تخص ابنه مري تتي. نجيب فتواتي، 2008، مرروكا والملك تتي: السلطة والعرش، المجلس الأعلى للآثار، الطبعة الأولى، ص. 77.

³ El-Khouli, A., Kanawati, N., 1988, Excavation at Saqqara: North-west of Teti's Pyramid, vol. 2, Sydney.

⁴ نجيب فتواتي، 2008، مرروكا والملك تتي: السلطة والعرش، المجلس الأعلى للآثار، الطبعة الأولى. أشكال 136، 138.

⁵ المرجع السابق، ص. 139.

⁶ Kanawati, N., Woods, A., Shafik, S., & Alexakis, E., 2010, Mereruka and his family. Part III: 1, The tomb of Mereruka. (The Australian Centre for Egyptology. Reports; Vol. 29). Aris and Phillips, pls. 67-70

⁷ Jones, D., 2000, An Index of Ancient Egyptian Titles, Epithets and Phrases of the Old Kingdom, Oxford, vol. I, 17: 66, 18: 82.

(...) المحبوبة المجلبة أمام الاله العظيم سيد الغرب أوزير سيد أبوصير المجلبة أمام أنوبيس الذي فوق تله الذي على رأس الخيمة المقدسة اسمها الجميل سشسشت.

ثانياً: المرافقين من الأبناء والخدم

صورت صفوف من الرجال خلف مروكا؛ حيث لا يحملون أي من المعدات اللازمة لرحلة الصيد، ربما تكون مرافقتهم بقصد حماية الوزير والأميرة على جانبي النهر. (شكل 12)

كما ظهر أمام مركب الصيد الذي يستقله مروكا وزوجته مجموعة من الحراس يحملون الحراب في مراكب صغيرة مستعدين للتعامل الفوري مع أي خطر غير متوقع. وقد صورت الأحرش أمام المركب وبها أفراس النهر الهائجة وتمساح رابض في قاع النهر وضفادع وجراد فوق الأعشاب المائية حيث قام بعض الرجال بحمل الأسماك المصيدة، وتعامل آخرون مع أفراس النهر الخطرة¹. (شكل 13)

منظر صيد الطيور (الجدار الجنوبي): (شكل 14)

صُور مروكا في حجم كبير يقف على مركب من البردي، مرتدياً شعر مستعار قصير مربوط بشريط يتدلى من الخلف، ونقبة قصيرة، ويرفع يده اليسرى لأعلى ممسكاً عصا الرماية، بينما اليد اليمنى مقلوبة. صورت الزوجة "وكتت غت حور" أمامه في حجم صغير يصل حتى الركبة، ترتدي شعر مستعار قصير مربوط بشريط يتدلى من الخلف، وقلادة الأوسخت وصدريّة، وتلتفت برأسها نحو زوجها وتشير بيدها اليمنى تجاه الطيور، كما يعلوها نص يوضح اسمها وألقابها².

صُور مروكا مع زوجته وابنه على الجدار الغربي للغرفة A1 متجهين نحو أحرش الدلتا حيث تقف خلفه زوجته، ويقف بحجم صغير أمام الزوج ابنه (مرى تتي) مرتدياً غطاء رأس يتدلى منه شريط تنتهي بكرة، ونقبة قصيرة، وممسكاً بيده اليمنى طائر ويده اليسرى التي تتدلى إلى جواره يمك زهرة لوتس، ويعلوه نص يصفه بأنه:

ابن الملك الأكبر من صلبه محبوبه مرى تتي واسمه الجميل مرى.

يسير أمام أفراد الأسرة وخلفها عدد كبير من الحراس يحملون معدات الصيد المختلفة.

وظهرت الزوجة وكتت غت حور مره أخرى مع زوجها مروكا بجوار حافة النهر حيث يشاهدان صيد السمك المصور على الجدار الشرقي للغرفة A4، ولأنهما في العراء فقد اصطحبا عدداً كبيراً من الحراس يصل عددهم إلى اثنين وأربعين رجلاً منتظمين في ستة صفوف بكل صف منها سبعة من الرجال³. (شكل 15)

الوثيقة رقم 5 : مقبرة مثنى *mtti*  ⁴

تاريخ المقبرة: عهد الملك تتي⁵.

وصف المنظر: منظر لصيد الطيور . (شكل 16)⁶

¹ نجيب قنواتي، 2008، مروكا والملك تتي: السلطة والعرش، ص. 140، شكل 137.

² Kanawati, N., et al., 2010, Mereruka and his family. Part III: 1, The tomb of Mereruka. (The Australian Centre for Egyptology. Reports; Vol. 29). Aris and Phillips, pls. 67-70.

³ المرجع السابق، ص. 141، شكل 144.

⁴ تقع المقبرة بالقرب من هرم الملك ونيس، وكان من أهم ألقاب مثنى: النبيل الملكي المشرف على قسم المستأجرين بالقصر؛ Ranke, PN, I, 167, 24.

⁵ PM, III², p. 646

⁶ Harpur, Y., 1987, Decoration in Egyptian Tombs of the Old Kingdom, London, New York, fig. 69.

مكان تصوير المنظر (منظر مزدوج لصيد الطيور والأسماك): الجدار الشرقي والغربي من المدخل.

وصف المنظر (صيد الأسماك): (شكل 26)²

على الرغم من أن المنظر مهشم إلا أن بقايا المنظر تتصور صاحب المقبرة واقفاً بحجم كبير على مركب من البردى ، ويقم بصيد الأسماك بالحربة، وفي الأعلى بقايا نص يصف اسم وألقاب حسي يقرأ كالتالي:

shd hm (w) -ntr dd-swt- Tti hrpi-ti nswt imr-r3 wp (w)t imy-r3 is n mrt imy-r3 n hri (w)- wdb

"رئيس كهنة المجموعة الهرمية للملك تتى، حاجب الملك، المشرف على المهام، المشرف على غرفة *mrt*، والمشرف على المثولين على تقديم القرابين، المشرف على السجلات".

المراقبين بمنظر صيد الأسماك:

بقايا المنظر يصور زوجته جالسه في وضع القرفصاء بين قدمي زوجها وبقايا اسمها "تويت".

وأمام الزوجين نص يقرأ "عبور البرك وصيد أسماك كثيرة بالرمح

خلف حسي وزوجته يوجد ثمانية أشخاص من الخدم في صفتين أربعة بكل صف يحملون أدوات الصيد، والصف الثالث به اثنين من بناته واثنين من أبنائه. (شكل 27)

منظر صيد الطيور: لم يتبق من المنظر سوى بقايا الزوجة وتصور واقفة بحجم صغير أمام زوجها، وأمامها بقايا اسمها يقرأ "محبوبته تويت". وأمام الزوجين يوجد نص يقرأ "صيد الطيور بعصا الرماية في الأحرش".³

وقد نجح الفنان لكلا المنظرين في تمثيل الأحرش من نباتات وطيور وأسماك.

وظهور القزم من المراقبين برحلة الصيد. (شكل 28)

الوثيقة رقم 9: مقبرة محو⁴

تاريخ المقبرة: عهد الملك بيبي الأول.

مكان المنظر: منظر صيد الطيور على الجدار الشرقي للغرفة الأولى

منظر لصيد الأسماك على الجدار الغربي للغرفة الأولى

أولاً: وصف منظر صيد الطيور (شكل 29)⁵

صُور محو واقفاً بحجم كبير على مركب من البردى حافي القدمين، ويرتدى نقبة قصيرة، وشعر مستعار قصير مربوط بشرط يتدلى من الخلف، وذقن مستعارة قصيرة، وقلادة الأوسخت. يمسك باحدى يديه عصا الرماية، وباليد الاخرى ممسكاً بطائرين.

المراقبين:

صُورت زوجته "نبت" تجلس في وضع القرفصاء بين قدمي زوجها؛ حيث تمسك باحدى يديها ساق زوجها وباليد الأخرى تمسك طائر. ترتدى رداء حابك ذي حمالتين، وشعر مستعار طويل مزين بثلاثة زهور من اللوتس. وخلفها يوجد نص

يصفها بأنها

¹ Ibid., p. 15-16.

² Ibid., pl. 53

³ Ibid., p. 25-28.

⁴ PM, III², p. 619.

⁵ <https://www.ees.ac.uk/tomb-of-mehu-saqqara>. (last access 4/5/2023)

"القائمة على شئون الملك زوجته نبت"¹.

يقف أمام محو على المركب ابنه الأكبر نفر حتب يمك باحدى يديه طائر وباليه الأخرى ممسكاً أحد حيوانات الأحرش. وخلفه نص يُقرأ "القائم على شئون الملك بالعاصمة نفر حتب". كما صور ابنه الأصغر في حجم أصغر ولكن تم محوه من المنظر.

بينما خلف محو يوجد صفتين؛ بالصف العلوي يوجد اثنتان من الخدم يحملون الطيور، وبالصف السفلي صور ابنه حتب كا، والنص المصاحب له يُقرأ "ابنه القاضي حتب كا"².

ثانياً: منظر صيد الأسماك (شكل 30)

يظهر محو بنفس هيئته بمنظر صيد الطيور؛ حيث صور بحجم كبير يرتدي نقبة قصيرة، وذقن مستعارة قصيرة، وشعر مستعار قصير مربوط بشرط يتدلى من الخلف، وهو حافي القدمين. يقوم بعملية صيد الأسماك . المرافقين:

صورت زوجته "نفرت كاوس" التي تجلس بين قدمي زوجها؛ تمسك باحدى يديها ساق زوجها، بينما تضع يدها الأخرى على فخذه. خلفها نص يصفها بأنها "زوجه نفر كاوس واسمها إكو". صورت خلف محو ابنته واقفه ترتدي رداء حابك طويل، وشعر مستعار طويل. تضع احدى يديها على صدرها بينما يدها الأخرى تتدلى إلى جوارها. يعلو رأسها نص يصفها بأنها "ابنته مروت"³.

الوثيقة رقم 10: حري مرو / مري

تاريخ المقبرة: نهاية عصر الأسرة السادسة.

مكان المنظر (صيد الأسماك): الجدار الشرقي لحجرة القرايين.

وصف المنظر والمرافقين:

المنظر مهشم والجزء المتبقى يُصور الزوج واقفاً بحجم كبير، ويمسك بحربة بها سمكتين. صورت زوجته بحجم صغير، تجلس بين قدميه، وتمسك بساق زوجها باحدى يديها، وباليه الأخرى تشير إلى الأسماك، وأمامها نص يصفها بأنها "زوجه واج كاوس" وأمام الزوج بقايا منظر لشخص واقف ربما يكون أحد أبنائه⁴.

وثيقة رقم 11: مقبرة إينفرت

مكان المنظر: منظر مزدوج لصيد الأسماك والطيور (الجدار الشمالي) (شكل 31)⁵

وثيقة رقم 12: مقبرة إيدوت

مكان المنظر: الجدار الغربي للغرفة الثالثة (شكل 32)⁶

¹ Saad, Z., 1941, A Preliminary report on the Excavation at Saqqara (1939-1940), ASAE 40, P. 688.

² Altenmülle12r, H., 1998, Die Wand-darstellungen im Grab des Mehu in Saqqara, Mainz am Rhein, fig. 11.

³ Ibid., fig. 13.

⁴ Hassan, S., 1975, Excavation at Saqqara (1937-1938): Mastabas of Princess Hemet-Re and Others, Cairo, fig. 42.

⁵ Harpur, Y., Decoration in Egyptian Tombs of the Old Kingdom, 272 [345].

⁶ Kanawati, N., & Abder-Razek, M., 2003, The Unis Cemetery at Saqqara, The Tombs of Inefert and Ihy

(reused by Idut), vol. II, pl. 54

النتائج

- ظهر منظر صيد الأسماك والطيور في الأحراش في مقابر الأفراد في الأسرة السادسة بعدة أشكال وهي: -
- معظم المقابر التي صور فيها صاحب المقبرة بشكل مزدوج صور المنظر على جدار واحد ويفصل بين صيد الأسماك بالحرية وصيد الطيور بالعصا الأحراش كعامل مشترك كما في مقبرة كلاً من (نفر إير تنف من الأسرة الخامسة، إينفرت، كاجمني).
- أن يكون جزأى المنظر (صيد الأسماك وصيد الطيور) على جدارين متقابلين كما هو الحال في مقبرة (مرروكا، حسي).
- غياب ظهور الزوجة في منظر الصيد ظهر فقط في مقبرة (نكاو إسسي)؛ ربما لم تكن زوجته أو زوجاته على قيد الحياة عندما قام نكاو إسسي. ومن الملاحظ أيضاً لا يحمل الأبناء الذين يمثلون بين قدميه الطيور أو عصي الرمي.
- وغياب ظهور أفراد العائلة ووجود الخدم فقط في التسجيلات كما في مقبرة (إينفرت).

يظهر متاع صاحب المقبرة خلفه على المركب في مناظر الأسرة السادسة كما في مقبرة (حسي).

اختلف حجم المرافقين لصاحب المقبرة خلال عصر الأسرة السادسة فقد ازداد صغراً وهذا يؤكد ازدياد نفوذ النبلاء في الأسرة السادسة حيث حرص الفنان على رسم الأشخاص بأحجام تبعاً لمكانتهم بالنسبة لصاحب المقبرة بحيث يكون هو الشخصية المحورية في كل المناظر وكل أفراد الأسرة والخدم يصوروا بشكل أصغر حجماً.

تكرار لقب  s3b s3 القاضي والكاتب مع كل الأبناء والتابعين الخدم المرافقين لصاحب المقبرة.

صورت الزوجة بين قدمي زوجها في منظر صيد الأسماك بالحرية وصيد الطيور بعصا الرماية؛ بدأ ظهور هذا المنظر خلال النصف الثاني من عصر الأسرة الخامسة وظهر ذلك في منظر صيد الطيور للزوجة خنتي كاوس في مقبرة نف إيرت ان اف، وأصبح المنظر أكثر شيوعاً في مقابر نبلاء الأسرة السادسة للدلالة على ازدياد نفوذهم؛ حيث ظهر في مقبرة كلاً من مثني، رمني، حسي، محو، حري مرو.

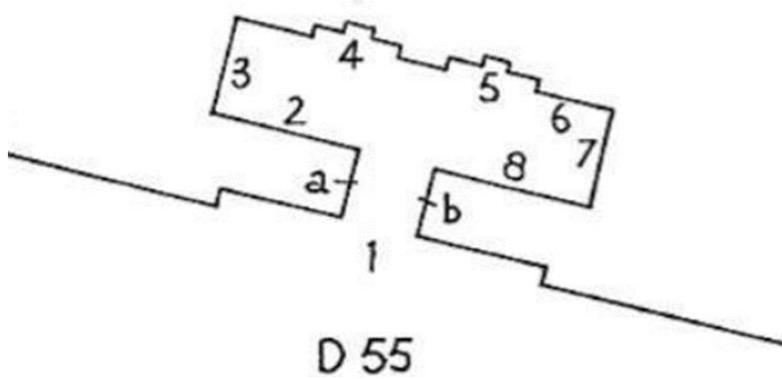
صورت الزوجة تمسك بكلتا يديها ساق زوجها في منظر صيد الأسماك في مقبرة نف إيرت ان اف فقط.

تصوير زوجة صاحب المقبرة ترتدى غطاء رأس يتدلى منه صغيرة تنتهي بكرة دليل على صغر سنها؛ حيث ظهر ذلك في تصوير نبيلات الأسرة السادسة كلاً من زوجة الوزير كاجمني "تبتى نبو غت" في عهد الملك تتي، زوجة إينو منى (بنجت) من عهد الملك بيبى الأول.

خلال عصر الأسرة السادسة كان الجدار الشرقي للمقبرة له النصيب الأكبر في عدد مرات ظهور منظر صيد الأسماك بالحرية والطيور بالعصا.

شكل الباروكة التي يرتديها صاحب المقبرة خلال عصر الأسرة السادسة تختلف اختلافاً كلياً عن شكلها في العصور السابقة؛ حيث نجد الباروكة قصيرة وحولها يلتف شريط طويل يتدلى خلف صاحب المقبرة.

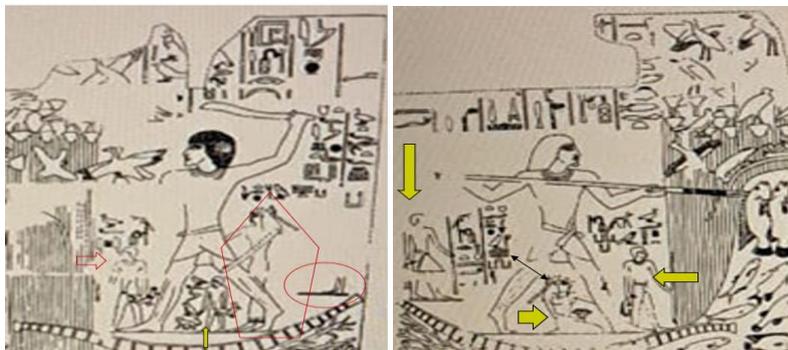
الصور واللوحات



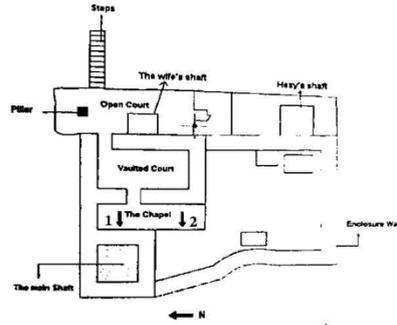
شكل (1): تخطيط مقبرة نفر إيرت ان ف
PM III 2, Plan, LIX



شكل (2): منظر مزدوج لصيد الأسماك والطيور - مقبرة نفر إيرت ان ف
Van de Walle, B., 1978, La Chapelle Funéraire Nefertitenef, Brussels, pl. 1



شكل (3): المرافقين لصاحب المقبرة بمنظرى صيد الأسماك والطيور.
Van de Walle, B., Op. Cit., pls. 2,3.



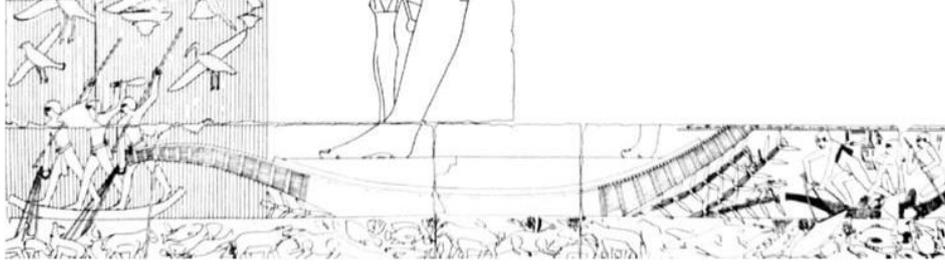
شكل (4): تصوير الزوجة مرتان بمنظرى صيد الأسماك وصيد الطيور (1،2) بالجدار الغربي للمقصورة
Soliman, S & El-Batal, A., 2015, The Gisir El-Mudir Cemetery at Saqqara, vol. IV, The Tomb of Ptahshepses, Cairo, part 1, fig. 6.



شكل (5): تصوير الزوجة بتاح شبيسس في منظر صيد الأسماك
Ibid., pl. 73.

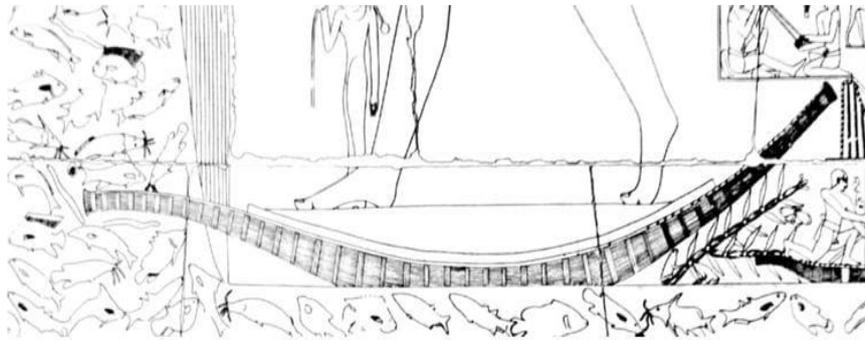


شكل (6): المرافقين من الأبناء بمقبرة بتاح شبيسس
Ibid., pl. 78.



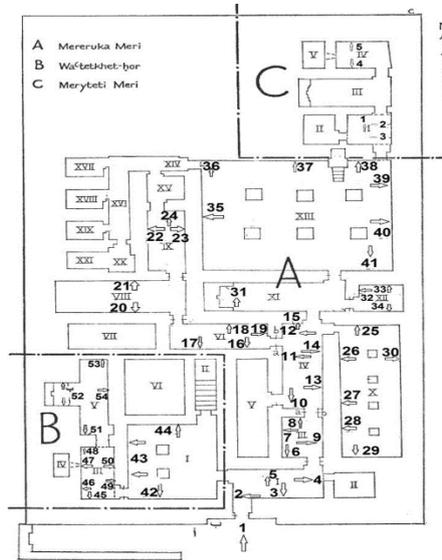
شكل (7): منظر صيد الطيور بمقبرة كاجمى

Harpur, Y., & Scremin, P., 2006, *The Chapel of Kagemni: Scenes Details*, Oxford Expedition to Egypt, vol. vol. 1, fig. 38



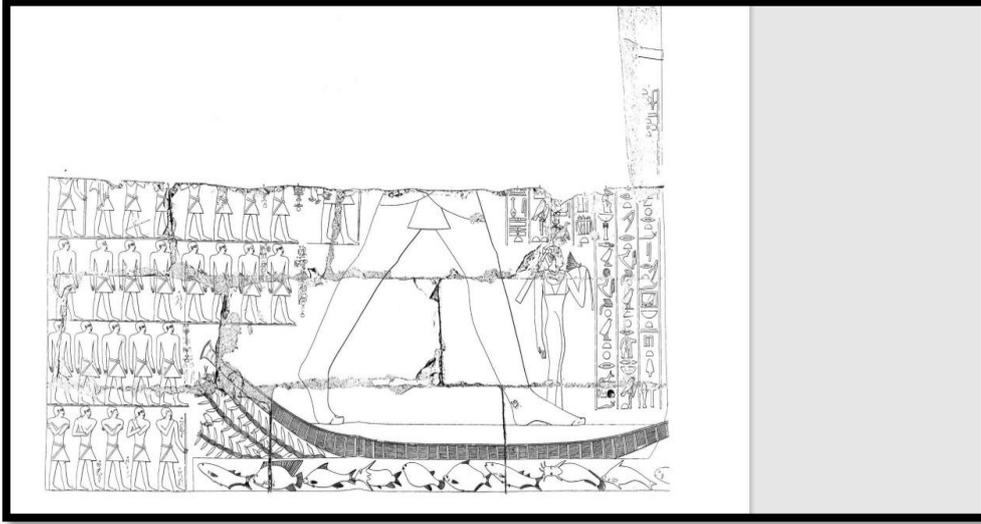
شكل (8): منظر صيد الأسماك بمقبرة كاجمى

Ibid., fig. 39.



شكل (9): تخطيط مقبرة مركا.

PM, III², pl. LVI.



شكل (10): مرروكا يصطحب زوجته لصيد الأسماك في الأحرش - الجدار الشمالى للغرفة A1.
نجيب قنواى، 2008، مرروكا والملك تتي: السلطة والعرش، المجلس الأعلى للآثار، الطبعة الأولى، شكل 136.



شكل (11): الزوجة وعتت وعتت غت حور تقف أمام زوجها في منظر صيد الأسماك بالحربة في الأحرش
نجيب قنواى، مرروكا والملك تتي: السلطة والعرش، شكل 136.



شكل (12): المرافقين لصاحب المقبرة؛ عدد من الحراس منتظمين في أربعة صفوف من الحراس.

المرجع السابق، شكل 136.



شكل (13): تعامل الحراس مع أفراس النهر أمام قارب مروكا

المرجع السابق، ص. 140، شكل 137.



شكل (14): صور مروكا مع زوجته وابنه وعدد من الحراس على الجدار الغربى للغرفة A1.

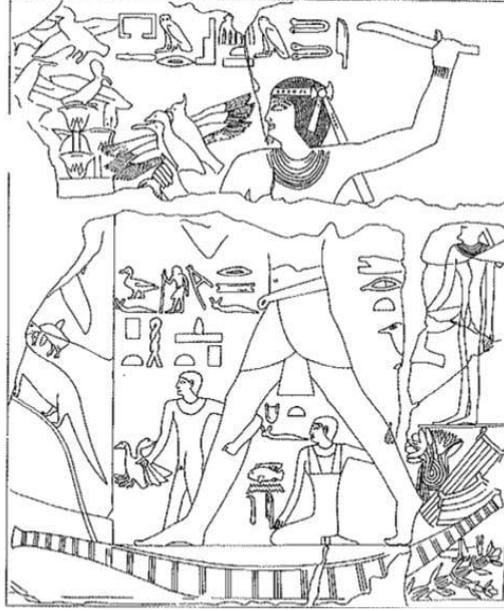
Kanawati, N., Woods, A., Shafik, S., & Alexakis, E., 2010, Mereruka and his family. Part III: 1, The tomb of Mereruka. (The Australian Centre for Egyptology. Reports; Vol. 29). Aris and Phillips, pls. 67-70.



شكل (15): صورت الزوجة وعتت غت حور مع زوجها في منظر مشاهدة صيد السمك المصور على الجدار الشرقى

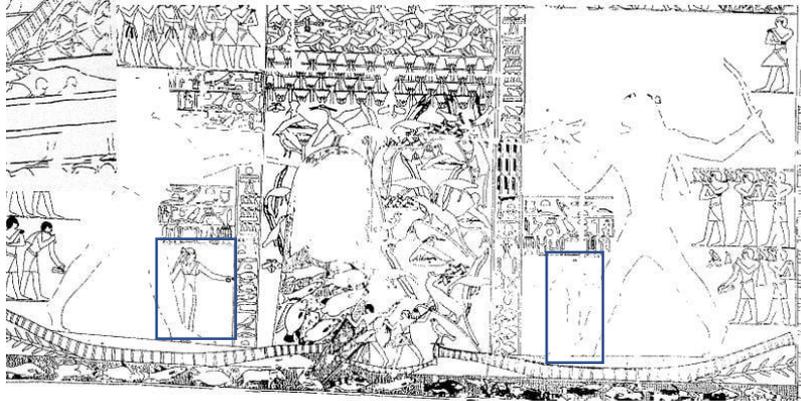
للغرفة A4.

نجیب قنوتی، 2008، مروکا والملک تتی: السلطه والعرش، ص. 141، شکل. 144.



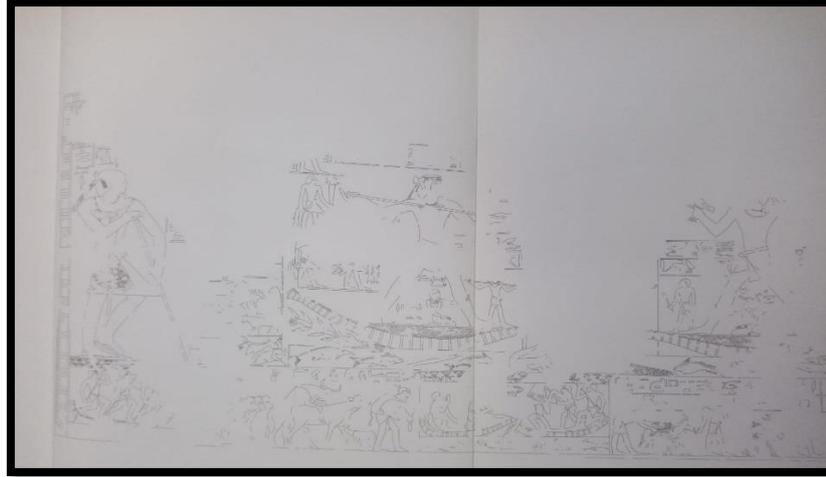
شکل(16): مثنی وعائلته بمنظر صید الطيور.

Harpur, Y.,1987, Decoration in Egyptian Tombs of the Old Kingdom, London, New York, fig. 69.



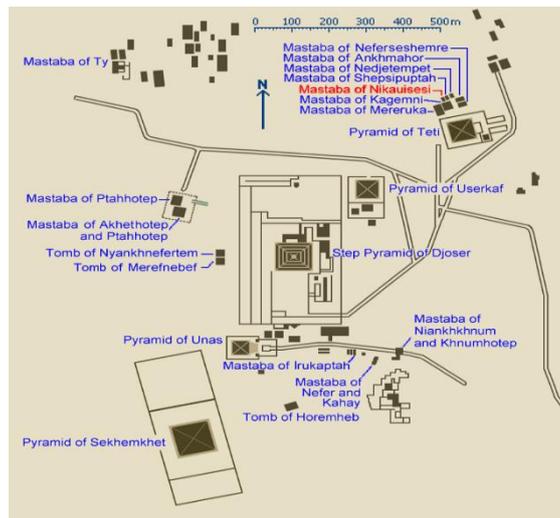
شکل (17): منظر صید الطيور والأسماك بمقبرة سعنخوی بتاح.

Kanawati, N., & Abder-Razek, M., 1998, The Teti Cemetery at Saqqara, The Tombs of Nefershemre and Seankhuptah, vol. III, Aris and Philip, pl. 76.



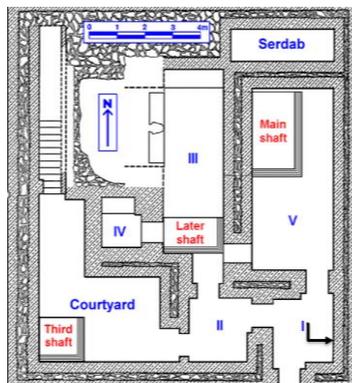
شكل (18): منظر صيد الطيور بمقبرة رمني

Kanawati, N. et. Al., 2009, Teti Cemetery at Saqqara, Tomb of Remni , vol. IX, Aris and Phillips, p. 13, pl. 45.



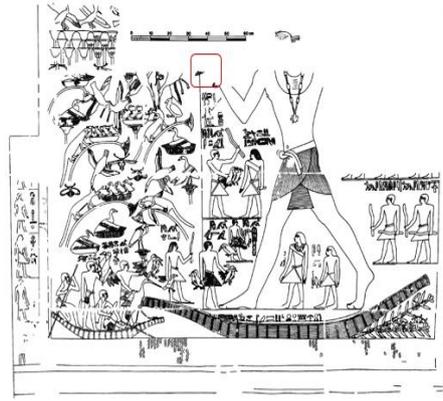
شكل (19): موقع مقبرة نيكاوإسسي إلى الشمال من هرم تتى

https://osirisnet.net/mastabas/nikauisesi/e_nikauisesi_01.htm. (Last Access 24/4/2023).



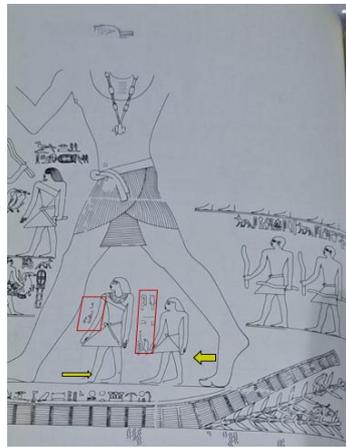
شكل (20): مكان تصوير منظر الصيد بمقبرة نيكاو إيسي

https://osirisnet.net/mastabas/nikausesi/e_nikausesi_01.htm. (Last Access 24/4/2023).



شكل (21) منظر صيد الطيور على الجدار الشرقى بمقبرة نكاواسيسى.

Kanawati, N., Abdel-Raziq, M., 2000, *The Tomb of Nikausesi*, pl. 50



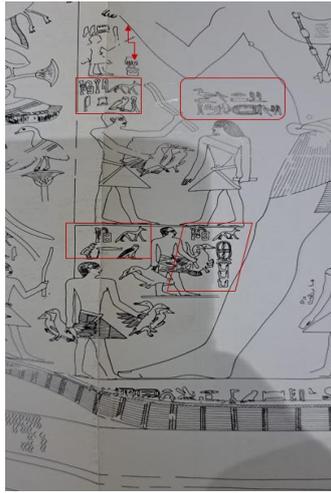
شكل (22) المرافقين من الأبناء بمقبرة نيكوا اسيسى

Ibid., pl. 50.

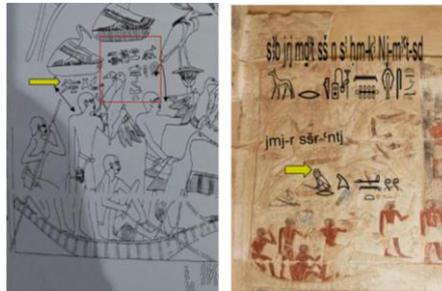


شكل (23) المرافقين من الخدم خلف صاحب المقبرة بمنظر صيد الطيور بمقبرة نيكوا اسيسى.

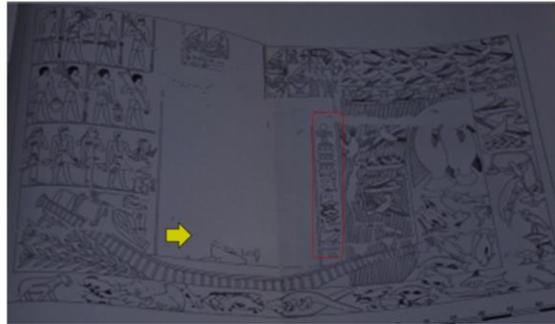
Ibid., pl. 50.



شكل (24): تصوير الأبناء أمام نيكواسيسي
Ibid., pl. 50.



شكل (25): المرافقين بمقبرة نيكواسيسي
Ibid., pl. 50.

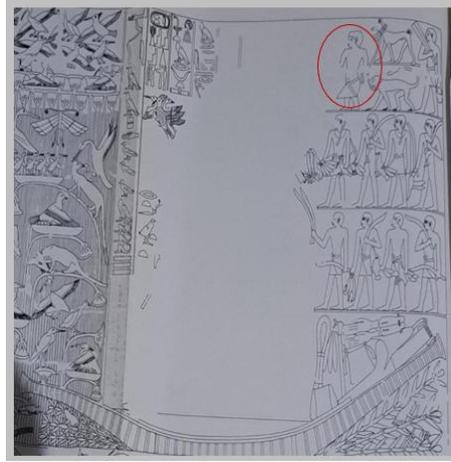


شكل (26) منظر صيد الطيور على الجار الجنوبي بمقبرة حسي.
Kanawati, N., et al., 1999, Teti Cemetery at Saqqara: The Tomb of Hesi, pl. 53.

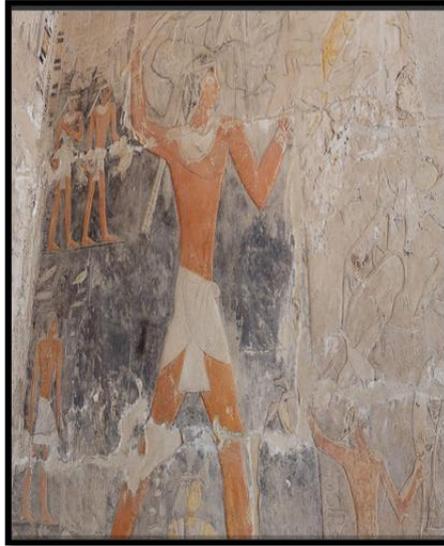


شكل (27): المرافقين ب منظر صيد الطيور على الجار الجنوبي بمقبرة حسي.

Ibid., pl. 53.



شكل (28): ظهور القزم بمنظر الصيد. مقبرة حسي
Kanawati, N., et al., The Tomb of Hesi, pl. 53.

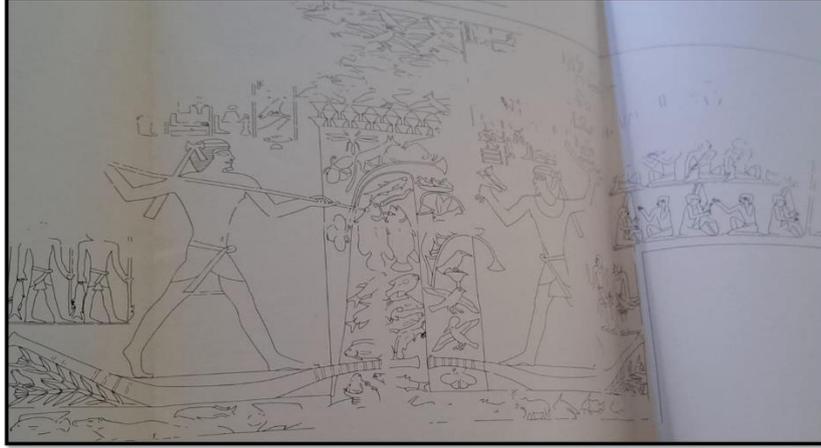


شكل (29) : منظر صيد الطيور بمقبرة محو
<https://www.ees.ac.uk/tomb-of-mehu-saqqara>. (last access 4/5/2023)



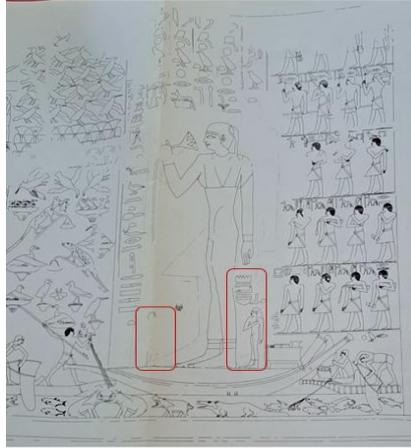
شكل (30) : منظر صيد الأسماك بمقبرة محو

Altenmüller, H., 1998, Die Wand-darstellungen im Grab des Mehu in Saqqara, Mainz am Rhein, fig. 13.



شكل (31): منظر مزدوج لصيد الأسماك والطيور - مقبرة إينفرت

Harpur, Y., *Decoration in Egyptian Tombs of the Old Kingdom*, 272 [345].



شكل (32): منظر رحلة الصيد على الجدار الغربى للغرفة الثالثة - مقبرة إيدوت.

Kanawati, N., & Abder-Razek, M., 2003, *The Unis Cemetery at Saqqara, The Tombs of Iyefert and Ihy (reused by Idut)*, vol. II, pl. 54.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

- رمضان عبده، 2004، حضارة مصر القديمة، ج1، المجلس الأعلى للآثار، القاهرة، ص. 582.
- سامى الحسينى مجاهد، 2004، طرز مقابر أفراد الدولة القديمة فى سقارة: دراسة مقارنة بمقابر أفراد الدولة القديمة فى الجبانات الأخرى، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ص. 382.
- سعاد عبد العال، 2002، المجتمع المصرى، دار هبة النيل، القاهرة، ص. 53.
- سمر محمود محمد عبدالله، 2020، مناظر الصيد فى مصر خلال العصرين اليونانى الرومانى: دراسة فنية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنيا، ص. 5.
- سمير أديب، 2000، موسوعة الحضارة المصرية القديمة، الطبعة الأولى، العربى للنشر والتوزيع، القاهرة، ص. 278.
- سيريل أدريد، 1990، الفن المصرى القديم، ترجمة: أحمد زهير، ص. 140.
- محمد أنور شكرى، 1970، العمارة فى مصر القديمة، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، ص. 358.
- نجيب قنوتى، 2008، مرروكا والملك تتى: السلطة والعرش، المجلس الأعلى للآثار، الطبعة الأولى، ص. 29، شكل 35.
- نيفين حمدى السيد، 2014، الأسماك فى الفن المصرى القديم: دراسة مقارنة بالفن القبطى والإسلامى، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة.
- هانى عبد الله الطيب، 2007، مقابر الأفراد فى الأسترتين الخامسة والسادسة بسقارة (دراسة مقارنة بين مناظر الحياة اليومية)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ص. 534.

ثانياً: المراجع الأجنبية: -

- Altenmülle12r, H., 1998, Die Wand-darstellungen im Grab des Mehu in Saqqara, Mainz am Rhein, fig. 11
- El-Khouli, A., Kanawati, N., 1988, Excavation at Saqqara: North-west of Teti's Pyramid, vol. 2, Sydney
- Firth, M., & Gunn, B., 1926, Teti Pyramid Cemeteries, 2 vols, Cairo
- Gamer, W., 1970 Fische und Fischkulte im Alten Agypten, Wiesbaden, 18
- , Expedition to Egypt, vol. vol. 1.
- Harpur, Y., & Scremin, P., 2006, The Chapel of Kagemni: Scenes Details, Oxford Expedition to Egypt, vol. vol. 1
- Harpur, Y.,1987, Decoration in Egyptian Tombs of the Old Kingdom, London, New York, fig. 69
- Hassan, S., 1975, Excavation at Saqqara (1937-1938): Mastabas of Princess Hemet-Re and Others, Cairo, fig. 42.

- Jones D., 2005, *Egyptian Titles*, vol. II, 537
- Jones, D., 2000, *An Index of Ancient Egyptian Titles, Epithets and Phrases of the Old Kingdom*, Oxford, vol. I, 17: 66, 18: 82
- Kalpony, P., 1976, *Studien zum Grab des Methethi*, Abegg-Stiftung Bern, p. 12
- Kanawati, N. et. Al., 2009, *Teti Cemetery at Saqqara, Tomb of Remni*, vol. IX, Aris and Phillips, p. 13
- Kanawati, N., & Abder-Razek, M., 1998, *The Teti Cemetery at Saqqara, The Tombs of Nefershemre and Seankhuiptah*, vol. III, Aris and Philips
- Kanawati, N., & Abder-Razek, M., 2003, *The Unis Cemetery at Saqqara, The Tombs of Iyefert and Ihy (reused by Idut)*, vol. II, pl. 54
- Kanawati, N., & Abder-Razek, M., *The Teti Cemetery at Saqqara, The Tombs of Nefershemre and Seankhuiptah*, pl. 76
- Kanawati, N., Abdel-Raziq, M., 2000, *The Tomb of Nikauisesi*, p. 39.
- Kanawati, N., Abdel-Raziq, M., 2004, *Mereruka and his family: The Tomb of Meryteti*, Oxford.
- Kanawati, N., et al., 1999, *Teti Cemetery at Saqqara: The Tomb of Hesi*
- Kanawati, N., et.al., 2010, *Mereruka and his family. Part III: 1, The tomb of Mereruka. (The Australian Centre for Egyptology. Reports; Vol. 29). Aris and Phillips, pls. 67-70*
- Kanawati, N., Woods, A., Shafik, S., & Alexakis, E., 2010, *Mereruka and his family. Part III: 1, The tomb of Mereruka. (The Australian Centre for Egyptology. Reports; Vol. 29). Aris and Phillips, pls. 67-70*
- Saad, Z., 1941, *A Preliminary report on the Excavation at Saqqara (1939-1940)*, ASAE 40, P. 688.
- Soliman, S & El-Batal, A., 2015, *The Gisir El-Mudir Cemetery at Saqqara*, vol. IV, *The Tomb of Ptahshepses, Cairo, part 1*, p. 77.
- Soliman, S & El-Batal, A., 2015, *The Gisir El-Mudir Cemetery at Saqqara*, vol. IV, *The Tomb of Ptahshepses, Cairo, part 1*, p. 77.
- Touny, A. D., & Wenig, S., 1969, *Sports in Ancient Egypt*, Leipzig, Germany, p. 61
- Van de Walle, B., 1978, *La Chapelle Funéraire Neferirtenef*, Brussels.

رابعاً مواقع الإنترنت:-

https://osirisnet.net/mastabas/nikauisesi/e_nikauisesi_01.htm. (Last Access 24/4/2023)

<https://www.ees.ac.uk/tomb-of-mehu-saqqara>. (Last access 4/5/2023)



**Journal of Association of Arab Universities
for Tourism and Hospitality (JAAUTH)**

journal homepage: <http://jaauth.journals.ekb.eg/>



**Companions of the Tomb's Owner in the hunting scenes in the Noble
Tombs of the 6th Dynasty at Saqqara.**

Sania B. Ibrahim

Mofida El Weshahy

Tourist Guidance Department, Faculty of Tourism and Hotels, Suez Canal University

ARTICLE INFO

Abstract

Keywords:

Companion,
fishing& fowling
scenes; daily life;
Saqqara.

(JAAUTH)
Vol.24, No.2,
(2023),
pp. 437-463 -

The ancient Egyptian used to decorate the walls of their tombs with daily life scenes, fishing and fowling is the first one of these scenes. The scene was originally a royal subject, but later is used by high officials.

The depiction of the tomb owner as a spear fisherman or a fowler is a very common scene, but the research focus on the family member and servants appear with the deceased in the fishing and fowling scenes are found in the noble tombs of the 6th dynasty

The research will provide the reason for depicting of the family member whether wives, sons and daughters accompany their father in the journey of fishing or fowling. The purpose of the servant's appearance, and the equipment they used. It also aims to determine the location of the scenes on the walls of the tombs, and the role of each individual.